

كلية التربية الأساسية



محاضرات في

مناهج البحث التربوي

الصف الثالث / الأقسام كافة

مفردات المنهج

١. العلم والبحث العلمي

- مراحل التوصل إلى المعرفة.
- ماهية العلم، أهداف العلم، خصائص البحث.
- البحث التربوي وخطواته.
- الاعتبارات الأخلاقية في البحث التربوي.
- تصنيف البحوث:
 - الوصفي.
 - البحث التجريبي.
 - البحث التاريخي.

٢. مشكلة البحث وفرضياته:

- مصادر الحصول على المشكلة.
- قواعد صياغة المشكلة.
- متغيرات البحث.
- فرضيات البحث.
- مراجعة الأدبيات المتصلة بمشكلة البحث.

٣. أفراد الدراسة

- أساليب اختيار العينة.
- ١- العينات الاحتمالية.
- ٢- العينات غير الاحتمالية.
- ٣- حجم العينة.

٤. أدوات جمع البيانات.

- الاستبيان.
- المقابلة.
- الملاحظة.

٥. إعداد تقرير البحث.

٦. المكتبات والبحث العلمي

- ٧. تلخيص رسالة ماجستير أو دكتوراه من قبل الطلبة.

اولاً : مفهوم العلم :

يمكن تقسيم التعريفات التي ساقها العلماء لمفهوم العلم في اطارين اثنين هما المنهج والوظيفية ؛ ففي اطار المنهج يعرف العلم بأنه المنهج الذي يستخدمه العلماء للتوصل الى الحقيقة ، او انه منهج تفكير يرتكز على سلسلة متصلة من الركائز تبدأ بصياغة الفرضيات حول ظاهرة ما ، وجمع البيانات حول تلك الظاهرة ، واخضاع الفرضيات للاختبار من خلال تحليل البيانات للتوصل الى قرار بشأن قبول الفرضيات او دحضها ، ثم صياغة النظريات حولها .

اما في اطار الوظيفة فينظر الى العلم بأنه عبارة عن مجموعة من الحقائق التي تمكن الانسان من القدرة على فهم وتفسير الظواهر الكونية وربط الاسباب بالمسببات .

ويمكن الجمع بين الاطارين السابقين وصياغة تعريف شمولي للعلم يجمع بين النظريتين السابقتين بالقول بان العلم هو جهد منظم يرتكز على منهج محدد للكشف عن الحقيقة بصورة موضوعية بهدف تفسير الظواهر المختلفة والتوصل الى حقائق جديدة واثراء المعرفة السابقة ، والربط بين هذه الحقائق وتنظيمها بهدف التنبؤ بالظواهر وضبطها .

اهداف العلم :

يهدف اي جهد علمي بشكل عام الى تفسير الظواهر المختلفة من خلال دراسة العلاقة بين القوى المحركة للظواهر المختلفة والتوصل الى تفسيرات لهذه الظواهر . ويمكن تلخيص اهداف العلم بـ :

(١) الوصف : ان المقصود بالوصف هو وصف الظواهر ، او الاحداث ، او الاشياء ، او المشكلات التي تستفز الباحث او التي تحيط بالانسان والتي يمكن ملاحظتها عن طريق :

- رصد الظاهرة وتسجيلها .

- تبويب المعلومات المتعلقة بالظاهرة وتصنيفها .

والوصف يمثل الخطوة الاولى على طريق الوصول الى الحقيقة او المعرفة العلمية لان عملية الوصف تعد تصويراً دقيقاً للظواهر المبحوثة ، وسبباً لتعرف جميع ما يرتبط بالظاهرة من امور تعد ذات شأن فيها .

والوصف يمكن ان يحصل عن طريق الملاحظة والتجريب ، او الاختبار ، او المقابلات الشخصية فيتم رصد مؤشرات الظاهرة ، وابعادها المختلفة ، وتحديد العلاقات بين مكوناتها ، وتحديد خصائصها.

لذلك فان الباحث العلمي لا بد له من ان يبدأ بالوصف لتحديد المتغيرات التي ترتبط بالظاهرة . ولكن الوصف لايعني نهاية المطاف في البحوث العلمية لان الوصف وحده لايعني فهم اسباب الظاهرة وتفسير حدوثها فعند ملاحظة المعادن تتمدد بالحرارة على سبيل المثال والقول ان المعادن تتمدد بالحرارة فان هذه حقيقة بها حاجة الى تفسير ، اي لماذا تتمدد المعادن بالحرارة وبذلك يستمر البحث ليصل الباحث الى هذا التفسير .

(٢) التفسير : التفسير يعني معرفة اسباب حدوث الظاهرة فاذا ماتوصل الباحث الى تفسير ظاهرة تتمدد المعادن بالحرارة بان جزيئات المادة المعدنية اذا ما تعرضت الى مصدر حراري تتحرك لان الحرارة تثيرها فينجم عن حركتها تدافع بين جزيئاتها وابتعاد بعضها عن بعض فيتربط على ذلك توسع الحيز الذي تشغله المادة فيحصل التمدد - يكون قد فسر الظاهرة . فعملية التفسير تعد واحداً من الاهداف التي يسعى العلم اليها .

ومن الجدير بالذكر ان عملية التفسير هذه تستند الى عملية الوصف لذلك فانها تقتضي ان يكون وصف الظاهرة من جميع ابعادها وصفاً دقيقاً ، ثم معرفة العوامل المسببة للظاهرة ، وادراك العلاقة بين الظاهرة ومسبباتها.

(٣) التنبؤ : ويعني قدرة الباحث على استنتاج نتائج اخرى او توقع حدوثها في ضوء فهم الظاهرة المبحوثة ، وادراك القوانين التي تحكمها . بمعنى اخر توقع انطباق القانون او القاعدة التي تم التوصل اليها بعد

الوصف والتفسير على مواقف اخرى مشابهة فعلى سبيل المثال اذا ما توصلنا الى ان تحصيل طلبة المجموعة التجريبية يرتفع عن تحصيل طلبة المجموعة الضابطة عند استخدام طريقة تدريس معينة يمكننا التنبؤ بان تحصيل الطلبة الاخرين ممن لم يخضعوا للتجربة يمكن ان يرتفع اذا ما استخدمت معهم طريقة التدريس التي تم استخدامها مع المجموعة التجريبية .

٤) الضبط والسيطرة : الضبط يعني القدرة على التحكم في المتغيرات او الظروف التي تسبب الظاهرة والسيطرة على العوامل التي تؤثر في حدوثها بطريقة تضمن تحقيق اهداف معينة يراد تحقيقها .

فعلى سبيل المثال اذا ما اريد معرفة اثر استعمال نوع معين من الاسمدة في نمو نوع معين من النبات ينبغي ضبط المتغيرات الاخرى التي يمكن ان يكون لها اثر في نمو النبات . وضبط تأثيرها المحتمل في النبات مثل نوع التربة ، واشعة الشمس ، وكمية المياه ، ومرات السقي ، وما شاكل ذلك من العوامل التي يمكن ان تؤثر في نمو النبات بحيث يمكن ارجاع النمو الحاصل لنوع السماد المستخدم .

ومن الجدير بالذكر ان ضبط المتغيرات والسيطرة عليها اسهل وايسر تحقيقاً في الظواهر الطبيعية منه في الظواهر الاجتماعية والسلوكية لان المتغيرات الاخيرة اكثر تشعباً وتعقيداً ، وتغيراً من المتغيرات الاولى علماً بان قدرة الباحث على ضبط المتغيرات تستند الى قدرته على وصف الظاهرة ، وتفسيرها ، والتنبؤ بها .

مفهوم البحث العلمي :

البحث في اللغة مصدر الفعل بحث الذي يعني فتشّ ويقال بحث عن الشيء : فتش عنه فالبحث يعني التفتيش او التقيب والتقصي والاكتشاف ، وعندما يقيد البحث بالعلمية فان هذا يعني تقيده بشروط علمية متعارف عليها بين العلماء وقد عرف البحث العلمي تعريفات عديدة منها :

* هو عملية تهدف الى الكشف عن المعرفة فيها يتم توظيف جميع الاجراءات والاساليب والادوات التي يستخدمها الباحث في اعداد البحث لتحقيق هدف واحد هو الكشف عن المعرفة .